فروع الشجرة الاسماعيلية الامامية

بقلم عارف تامر

البحث الموجز الذي اضيفه الآن الى البحوث التاريخية العديدة عن الاسماعيلية، واقدمه ليوضع موضع التداول في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية ولدى طبقات العلما. والباحثين والمستشرقين والمهتمين بالدراسات التاريخية الأسلامية والشرقية هو بالحقيقة بحث شيق ونادر وجديد، بل هو بالتأكيد من المواضيع «السرية» المجهولة لدى كافة العلما. الذين بحثوا التواريخ الأسلامي العام والأسماعيلية خاصة، وقد ظلت معرفته حقبة من الدهر وقفاً على فئة قليلة من علما. الأسماعيلية النزارية السوريين انفسهم لأنه يتعلق بأهم ناحية عقائدية لديهم وبادق موضوع علمي يحتل ابرز مكان في تاريخهم وأعني به «شجرة الأمامة» المتسلسلة من الأمام «عليّ بن ابي طالب» وأفروعها واقسامها، ومن الجدير بالذكر ان الواجب العلمي يقضي على الباحث عند معالجته هذا الموضوع ايراد المصادر التاريخية الموثوقة واعلان النزاهة والتجرد والبعد عن كل انحياز او نزعة قد تكون سبباً لتحوير الحقيقة وقلب الواقع لصالح فرقة من الفرق او فئة من الفئات التي تتفرع من الأسماعيلية.

اجل ... ان الموضوع الذي اعالجه الآن سبق ان تناوله بالبحث مستشرق كبير معروف هو [الأستاذ و. ايفانوف] (W. Ivanow) الذي كتب احسن البحوث ووضع اقوم الكتب عن الأسماعيلية وادبها وتاريخها وعقائدها[1]، وقد افرد لموضوعه صفحات قصيرة في [مجلة الجمعية الأسيوية الملكية البريطانية] ولكن مع كل اسف جاء بحثه غير مستوفٍ للشروط العلمية وذلك لأن المصادر التاريخية السرية الأسماعيلية التي تشكل العنصر الهام بالموضوع كانت شبه مفقودة منه، مضافاً الى ذلك ان الأدلة والنصوص التاريخية جاءت مضطربة اشد الأضطراب. وكم هو مفيد وشيق الخوض في بحر المواضيع المجهولة العميقة في

(1) A. Forgotten *Branch of ismailis*— W. Ivanow [J.R.A.S. 1938].

تاريخنا الشرقي وخاصة الزاخرة بالسرية والكتمان . والكشف عن القضايا العقائدية التاريخية المستورة لدى فرقة اسلامية لعبت دورًا هامًا في التاريخ وكتبت اتصع الصفحات في اسفار العلم والفلسفة والادب .

هناك في التاريخ الأسماعيلي امر هام يلفت النظر ، ويجعل الباحث يقف واجمًا حائرًا لا يجد ما يقوله امام الأختلاف بين الأسماعيلية على شؤون «الأمامة» سواء كان بين المستعليين «البهرة» او «النزاريين» انفسهم وقد يكون التباين الظاهر في شجرة « الأمامة » قد بدأ بالفعل يتخذ شكله الخطير بعد الأمام «المستنصر بالله الفاطمي» ومهما يكن من امر فلا بد لي قبل الدخول بالموضوع من الأتيان على الشجرة الأمامية التي يظهر فيها الأختلاف جليًا بين «الموسويين» « الاثنى عشرية » وبين الاسماعيلية وهي كما يلي :

« الامام علي بن ابي طالب »

(١)

الحسين

علي زين العابدين

محمد الباقر

جعفر الصادق

الاسماعيلية	« الموسويين الاثنى عشرية»	
اسماعيل	موسى الكاظم	توفي سنة ١٨٣ هـ
(٢) محمد بن اسماعيل	علي الرضا	« سنة ٢٠٣ هـ
(٣) عبد الله (الرفي)	محمد الجواد	« سنة ٢٢٠ هـ
(٤) احمد بن عبدالله (النقي)	علي الهادي	« سنة ٢٥٤ هـ
(٥) الحسين (الرضي)	حسن العسكري	« سنة ٢٦٠ هـ

١) « الشيعة الاثنى عشرية والاسماعيلية «البهرة» يعتبرون «الحسن» الابن الاكبر للامام علي اماماً . اما الاسماعيلية النزارية فلا يدخلونه في عداد الائمة

٢) يرقد هذا الامام في «ندمر-سورية » كما تؤكد المصادر الاسماعيلية الحديثة وضريحه يعرف باسم « محمد بن علي »

٣) مدفون في جبل « مشهد » بالقرب من بلدة « مصياف – السورية »

٤) مدفون في استانبول كتاب (فصول واخبار) للداعي نور الدين احمد

٥) مدفون في بلدة « سلمية – سوريا »

(١) محمد المهدي بالله او «عبيدالله ابو محمد»	محمد المهدي (المنتظر) غاب سنة ٢٦٠ هـ	
القائم بأمر الله او محمد القاسم	٣٢٢ هـ — ٣٣٤	
المنصور بنصر الله او اسماعيل ابو الطاهر	٣٣٤ — ٣٣٥	
المعز لدين الله (ابو تميم)	٣٣٥ — ٣٦٥	
العزيز بالله او نزار ابو المنصور	٣٦٥ — ٣٨٦	
(٢) الحاكم بأمر الله او المنصور ابو علي	٣٨٦ — ٤١١	
الظاهر لاعزاز دين الله او علي ابو الحسن	٤١١ — ٤٢٧	
المستنصر بالله او معد ابو تميم	٤٢٧ — ٤٨٧	

اجل . . . وكما سبق ان قلنا انها خدمة علمية جليلة الوصول الى معرفة تاريخ هذا الانقسام وأسبابه ونشأته الأولى وما طرأ عليه في العصور السالفة من احداث وما رافقه من تطورات واننا اذ نعيد الى ذلك نعلن على رؤوس الأشهاد تجردنا عن كل غاية وبعدنا عن الانحياز لفريق من الأسماعيلية دون آخر ، فهدفنا كتابة صفحة تاريخية تتجلى فيها الحقيقة ناصعة ، وخدمة الدراسات التاريخية عامة والأسماعيلية خاصة على ضوء مصادر جديدة كانت للامس القريب (سرية) ومجهولة.

غير خافٍ ان الأسماعيلية النزارية وخاصة (السورية) تنقسم الى فرقتين فرقة تسمى «الجعفرية»[٣] وهي التي تقول بالفقه الفاطمي المأخوذ عن الامام جعفر الصادق كما اورده الفقيه (القاضي النعمان بن حيون) بكتابه «دعائم الاسلام»[٤] وان عددها يقرب من الخمسة عشر الفاً ، وفرقة ثانية تسمى «الآغاخانية»[٥] وعددها يقرب من الثلاثين الفاً ، ومن الأمور الواضحة ان الأختلاف بين الفرقتين ليس بالأمر السهل الذي يجب ان يمر به الباحث مرور الكرام فهو من الأهمية بمكان لأنه يتعلق بأسرتين من ولد [الامام نزار بن الامام المستنصر بالله الفاطمي] تنازعتا مركز الامامة الاسماعيلية حقبة من الزمن مضافاً الى ذلك ان لكل اسرة

١) مؤسس الدولة الفاطمية ذهب من (سلمية) واستولى على (رقادة) سنة ٢٩٧ هـ وتوفي سنة ٣٢٢ هـ

٢) في عهد هذا الامام توقفت الطائفة الدرزية عن السير وراء الركب الامامي الاسماعيلي

٣) تقطن هذه الفرقة في بلدة (قدموس ومصياف وبعض قرى سلمية سورية)

٤) حقق هذا الكتاب العلّامة الاستاذ «آصف بن علي اصغر فيضي»

٥) تقطن هذه الفرقة في (سلمية — سوريا) وفي (الخوابي) وهي قرى منتشرة في الجهة الشمالية من مدينة (طرطوس السورية)

منها اتباع تؤيد نظريتها وتبطل نظرية الفريق الثاني قائلة مستندة بالأفضلية والأسبقية لمن هم من انتمائها ، وقد اخذ هذا الإختلاف يتطور حتى شمل جميع القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية ، ولا بد لي قبل الخوض في صلب الموضوع من الاتيان على ذكر الاختلاف الذي سبقه وشطر الاسماعيلية الى شطرين نزارية ومستعلية (بهره) ثم قسم المستعلية «البهره» انفسهم الى فرقتين هما (السليمانية - والداؤدية) كما قسم النزارية الى « جعفرية - وآغاخانية » كما قلنا .

بعد ان انتقل الأمام الفاطمي « المستنصر بالله » الى دار الآخرة سنة ٤٨٧هـ انقسمت الاسماعيلية الى فرقتين فرقة سارت وراء « نزار » النجل الأكبر المستنصر بالله الفاطمي وهي التي اتخذت « الموت » في فارس عاصمة لدولتها ، وفرقة سارت وراء نجل الأمام المستنصر بالله الثاني « احمد المستعلي » وولده « الآمر بأحكام الله » ثم ولده « الطيب » الذي قيل انه دخل في (الستر) ، اما « الحافظ » و«الظافر» و«الفائز » و «العاضد»[1] فكانوا حسب ترتيب الدعوة الفاطمية المستعلية « البهره » وكلاء على الدعوة ولا يدخلون في عداد الأئمة .

المستنصر بالله الفاطمي

النزارية	المستعلية « البهره »	
نزار	احمد المستعلي بالله	٤٨٧-٤٩٥
	الآمر بأحكام الله	٤٩٥-٥٢٤
	الطيب بن الآمر (المستور)	
	الوكلاء	
	الحافظ لدين الله	٥٢٤-٥٤٩
	الظافر بامر الله	٥٤٩-٥٥٤
	الفائز بنصر الله	٥٥٤-٥٦٩
	العاضد لدين الله	٥٦٩-٥٦٧

ومن الثابت تاريخيًا انه بعد وفاة « العاضد لدين الله » لم يبق المستعلية - البهره » في القاهرة ما تعول عليه فاتخذت « اليمن » مركزًا رئيسيًا لها وقام

١) هو آخر خليفة فاطمي في مصر وعنه اخذ صلاح الدين الايوبي الملك سنة ٥٦٢ هـ

بشؤونها الدينية « داعي[1] مطلق » ومركزه في ترتيب الدعوة النائب للأمام المستور ، وقد انقسمت الفرقة « المستعلية - البهرة » فيما بعد الى فرقتين سنة ٩٩٩ هـ الموافق سنة ١٥٩١ م وذلك بعد وفاة الداعي المطلق (داؤود بن عجب شاه) فانتخب مستعلية (كجرات) (داؤد بن قطب شاه) خلفاً له فعارض اليمانيون وعاضدوا رجلاً آخر يدعى (سليمان بن الحسن) ويقولون ان داؤد وصى له بوجب وثيقة لا تزال محفوظة بأيديهم ، وهذا هو ترتيب شجرة الدعاة (المستعلية البهرة) بفرعيها الداؤودية والسليمانية .

أروى بنت احمد[2] الصليحي	توفيت	سنة ٥٣٢ هـ
المفضّل بن الحسن الهمذاني	توفي	سنة ٥٣٣ هـ
(٣) الملك بن مالك	«	سنة ٥١٠ هـ
يحيى بن الملك	«	سنة ٥٣٠ هـ

ذؤيب بن موسى	٥٤٦ هـ
ابرهيم بن الحسين الحامدي	٥٥٧
حاتم بن ابراهيم الحامدي	٥٩٦
علي بن حاتم	٦٠٥
علي بن محمد بن الوليد	٦١٢
علي بن حنظلة الوداعي	٦٢٦
أحمد بن المبارك	٦٢٧
الحسين بن علي بن محمد بن الوليد	٦٦٧
علي بن الحسين بن علي بن محمد	٦٨٢
علي بن الحسين بن علي بن حنظلة	٦٨٦

١) الداعي المطلق للفرقة الاسماعيلية الداؤدية المستعلية البهرة اليوم هو (طاهر سيف الدين) المقيم في بومباي – الهند – سيفي محل – مليار هل . اما الداعي المطلق للفرقة السليمانية المستعلية البهرة فهو (علي بن الحسين) ويقيم في نجران – الحجاز .

٢) راجع مجلة الاديب اللبنانية عدد سبتمبر ١٩٥٦ جزء ٩ (نساء صنعن التاريخ – بقلم (عارف تامر) .

٣) يدخل بعضهم هؤلاء الدعاة الاربعة في عداد الدعاة المطلقين وبعضهم لا يدخلهم بدعوى انهم كانوا معاصرين لعهد ستر الامام (الطيب)

ابرهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن الوليد	٧٢٩ هـ
محمد بن حاتم بن الحسين	٧٣٩
علي شمس الدين بن ابرهيم بن الحسين	٧٦٦
عبد المطلب نجم الدين	٧٥٥
عباس بن محمد بن حاتم	٧٧٩
عبدالله فخر الدين بن علي	٨٠٩
حسن بدر الدين بن عبد الله	٨٢١
علي شمس الدين بن عبد الله	٨٣٢
ادريس عماد الدين بن حسن	٨٧٢
حسن بن ادريس عماد الدين	٩١٨
حسين حسام الدين بن ادريس	٩٣٣
علي شمس الدين بن الحسين	٩٣٣
محمد عز الدين بن الحسن	٩٦٦
يوسف نجم الدين بن سليمان	٩٧٦
جلال شمس الدين بن الحسن	٩٧٥
داؤد بن عجب شاه	٧٩٩

« الداؤدية »		« السليمانية »	
داؤد برهان الدين	١٠٢١	سليمان بن الحسن	١٠٠٥
شيخ آدم صفي الدين	١٠٣٠	جعفر بن سليمان	١٠٥٠
عبد الطيب زكي الدين	١٠٦١	علي بن سليمان	١٠٨٨
علي شمس الدين	١٠٦٢	ابراهيم بن محمد	١٠٩٦
قاسم زين الدين	١٠٥٦	محمد بن اسماعيل	١١٠٩
قطب خان قطب الدين	١٠٥٦	هبة الله بن ابرهيم	١١٦٠
بير خان شجاع الدين	١٠٦٥	اسماعيل بن هبة الله	١٧٨٦
اسماعيل بدرالدين	١٠٨٥	حسن بن هبة الله	١١٨٩
عبد الطيب زكي الدين	١١١٠	عبد العلي	١١٩٥
موسى كليم الدين	١١٢٢	عبدالله بن علي	١٢٢٥
نور محمد نورالدين	١١٣٠	يوسف بن علي	١٢٣٦
اسماعيل بدر الدين	١١٥٠	حسين بن الحسين	١٢٦١
ابراهيم وجيه الدين	١١٦٨	اسماعيل بن محمد	١٢٥٦
هبة الله المؤيد في الدين	١١٩٣	حسن بن محمد	١٢٦٢

عبد الطيب زكي الدين	١٢٠٠	حسن بن اسماعيل	١٢٨٩
يوسف نجم الدين	١٢١٣	احمد بن اسماعيل	١٣٠٦
عبد العلي سيف الدين	١١٣٢	عبدالله بن علي	١٣٢٢
محمد عز الدين	١٢٣٦	علي بن هبة الله	١٣٣١
طيب زين الدين	١٢٥٢	علي بن محسن	١٣٥٥
محمد بدر الدين	١٢٥٦	غلام حسين	١٣٥٧
عبد القادر نجم الدين	١٣٠٢	حسين بن احمد	١٣٥٨
عبد الحسين سام الدين	١٣٠٨	علي بن الحسين	٠٠٠٠
محمد برهان الدين	١٣٢٣		
عبدالله بدر الدين	١٣٣٣		
طاهر سيف الدين	٠٠٠٠		

اما الأسماعيلية النزارية بفرعيها (الجفري) و (الآغاخاني) وهي المعنية بالبحث فقد تابعت سيرها الأمامي وراء (نزار بن المستنصر بالله الفاطمي) وولده حتى يومنا هذا، والجدير بالذكر ان دراسة انقسامها الى فرقتين كما ذكرنا من الأمور المفيدة جداً التي يجب كشفها واظهارها.

امامي الآن شجرتان لأمامة فرع (النزارية) الأولى للفرقة (الأسماعيلية - النزارية - الجفرية) التي تقطن (مصياف وقدموس) وبعض قرى (بلدية-سوريا) كما قلنا وهذه الشجرة هي التي كانت متداولة ومعترف بها لدى كافة الأسماعيلية في سوريا مدة تزيد على الخمسمائة عام وهي التي تحتل اكثر الصفحات والمصادر التاريخية وقد سميتها اصطلاحاً شجرة (ج) واما الشجرة الثانية للفرقة (الآغاخانية) النزارية التي تقطن (سلمية - والحواربي - سوريا) فقد أطلقت عليها اصطلاحاً شجرة (س) وانني بعد التدقيق والتحقيق والمقابلة وجدت الفروق التالية :

المستنصر بالله الفاطمي

نزار

شجرة (ج) (الجعفرية	شجرة (س) (الآغاخانية)
حسن المرتضى	هادي
محمد الكيا	مهتدي
حسن جلال الدين	قاهر
محمد علاء الدين	علي ذكره السلام
محمود ركن الدين	اعلى محمد
احمد القائم	جلال الدين حسن
محمد شمس الدين	علاء الدين محمد
	ركن الدين خير شاه
	شمس الدين محمد

فيلاحظ هنا ان الأختلاف قد بدأ بعد (نزار بن المستنصر بالله) ففي شجرة (ج) نرى امامين بعد نزار هما : احسن المرتضى ومحمد الكيا ثم يأتي حسن جلال الدين ، وفي شجرة (س) نرى خمسة ائمة بعد نزار هم : هادي ومهتدي وقاهر وعلي ذكره السلام وأعلى محمد ثم يأتي جلال الدين حسن او حسن جلال الدين كما تسميه شجرة (ج) وهذا يدل دلالة قاطعة على ان احدى الشجرتين ولا يمكن ان نقطع بصواب احدهما او نسبها قد عددت الأئمة (المستودعين) الوكلاء الذين كانوا (حجبا) على الأئمة (المستترين) في ذلك العصر المضطرب وقد سبق لنا أن ذكرنا الكثير عن هذا الموضوع ببحوثنا الأسماعيلية التاريخية هذا من جهة ومن جهة اخرى فيلاحظ ان الشجرتين بالتقائهما عند حسن جلال الدين لا يلبثا ان يعودا الى الأختلاف ولكن بصورة اقل شأناً ففي شجرة (ج) بعد حسن جلال الدين يأتي محمد علاء الدين ثم محمود ركن الدين ثم احمد القائم وبعده محمد شمس الدين ،

اما في شجرة (س) فيأتي بعد جلال الدين حسن علاء الدين محمد ثم ركن الدين خير شاه وهو نفس محمود ركن الدين الذي ورد اسمه بشجرة (ج) ثم شمس الدين محمد ، ومن الغريب جداً اننا نرى شجرة (س) قد اغفلت ذكر (احمد القائم) الذي جاء ترتيبه في شجرة (ج) بعد (محمود ركن الدين) ، ومهما يكن من امر فهذا الأختلاف لا يشكل اموراً خطيرة ، وقد كان من الممكن اصلاح الأخطاء وايراد الصحيح من الأخبار والروايات التاريخية والأتفاق على الأصوب بعد الرجوع الى المصادر الحقيقية الثابتة .

وانه لمن المفيد اتماماً للبحث ان نقول بان الأختلاف الآنف الذكر لم يقف عند هذا الحد بل تعداه وبكل اسف عاد وتطور وازدادت الشقة توسعاً والأمور صعوبة وتعقيداً حتى وصلت الى نهاية لا يمكن معها توحيد الرأي او الدعوة الى وحدة الصف ، فانه بعد التقاء الشجرتين (ج) و (س) عند الأمام (محمد شمس الدين) كما ذكرنا نرى اختلافاً جديداً قد ذرّ بقرنه منذراً باختلاف شديد الوطأة لا يمكن معه العودة الى الوئام والأتفاق .

فالمعلوم ان الأمام بعد (محمد شمس الدين) هو (مؤمن شاه) في الشجرتين (س) و (ج) وهذا باعتراف المستشرق الكبير (و . ايفانوف) ولكن نلاحظ ان شجرة (س) قد اغفلت اسم هذا الأمام ولم تأتِ على ذكره لأسباب لا نعرفها .

وقد اعتبر ايفانوف ذلك نقصاً كبيراً في شجرة (س) ثم اننا نرى ان هذا النقص قد عاد وتطور حتى شمل كل شيء. واخيراً انقسمت هذه الشجرة الى فرعين هما :

محمد شمس الدين

شجرة (ج) الجعفرية	شجرة (س) الآغاخانية
مؤمن شاه	قاسم شاه
محمد شاه	اسلام شاه
رضي الدين	محمد بن اسلام
طاهر شاه	مستنصر بالله الثاني
رضي الدين	عبد السلام
(١) طاهر شاه الحسيني	غريب ميرزا
حيدر	ابو الذر علي
صدر الدين	مراد ميرزا
معين الدين	ذو الفقار علي
(٢) خداي بخش — او (عطية الله)	نور الدين علي
عزيز شاه	خليل الله علي
محمود شاه	نزار الثاني
امير محمد شريف	سيد علي
حيدر	حسن علي
امير محمد باقر	قاسم علي
	ابو الحسن علي
	خليل الله علي
	حسن علي
	علي شاه
	آغاخان
	كريم خان

ونعود لاتمام البحث وايفاء الموضوع حقه من ايراد المصادر التاريخية عن الفرقة الأسماعيلية النزارية السورية ذات التاريخ المجهول فنقول بان هذه الفرقة ظلت سائرة وراء شجرة (ج) منذ عام سنة ٧١٠ هـ وان ائمة شجرة (س) لم يرد ذكرهم في تاريخ الأسماعيلية النزارية السورية ولم يظهروا على مسرح عقائدها طيلة هذه

١) هذا الامام هاجر من فارس الى الهند

٢) (خداي بخش) جملة فارسية تؤلف كلمتين معناها بالعربية (خداي — الله وبخش — عطية) اي (عطية الله)

المدة الطويلة التي تبتدئ من عام ٧١٠ هـ ، حتى عام ١٢١٠ هـ ومن عام ١٢١٠ هـ حتى عام ١٣٠٣ هـ تعرضت الى فترة انقطاع كلي تام عن اي اتصال امامي وكان عام ١٣٠٤ وفي خلاله انشق قسم كبير من الأسماعيلية السورية واعلن امامة (اغاخان) ومبايعته بالزعامة الدينية تاركاً شجرته الأمامية (ج) التي ظلّ متخفياً ظلها ما يزيد على الخمسمائة عام .

اما الفريق الثاني فقد ظلّ متكتماً على نفسه عند حد شجرته القديمة (ج) لا يحيد عنها منتظراً حلول الوقت الملائم للالتقاء بامامه المنتظر المفروض فيه ان يكون منحدراً من شجرة (ج) . والآن بعد ايراد هذه الحقائق التاريخية اعود الى اثبات المصادر التاريخية الموثوقة التي تثبت تعلق الأسماعيلية السوريين بشجرة (ج) مدة تزيد على الخمسمائة عام واغفال شجرة (س) من اي ذكر في الكتب القديمة والمصادر التاريخية المخطوطة ، وهذه المصادر زخرت بعدد من الرسائل الأمامية أرسلت للاتباع ثم مقاطع من قصيدة النسب للداعي السوري الاسماعيلي الأجل « شهاب الدين ابي فراس » ومقطع آخر لقصيدة نسب ثانية للداعي الأجل « محمد بن الجزيرة » ثم ارجوزة النسب للداعي المطلق الاسماعيلي السوري المتأخر (سليمان بن حيدر) وكل هذه المصادر جاءت تؤيد ما ذهبنا اليه ، وعلى سبيل المعلومات التاريخية والتوسع بالبحث لا بد من ذكر لمحة تاريخية تعرضت لها الأسماعيلية في سوريا وكانت سبباً لانقطاعها عن اسرة (محمد بن مؤمن شاه) وهي شجرة (ج) وذلك من تاريخ ١٢١٠ هـ حتى ١٣٠٢ هـ .

اولاً هجوم حاكم مدينة طرابلس التركي « مصطفى برير »[1] سنة ١٧٨٩ هـ على قلعة « الكهف » الاسماعيلية بغية تدميرها وقتل اهلها والأنتقام منهم بسبب ما نسب اليهم من قتل سفير الحكومة الأفرنسية لدى الباب العالي في « استانبول » بالقرب من قلعة « الكهف » نفسها بينما كان يقوم بزيارة معاقل الدعوة الأسماعيلية في سوريا ، وقد احتجت فرنسا وقتئذ على تلك الجريمة وهددت بقطع العلاقات ثم الحرب وهذا ما دعا الحكومة التركية الى اتخاذ تلك التدابير مضافاً الى ذلك الهجمات المتتابعة التي شنتها قوى « النصيرية » المجاورة على مراكز قلاع الدعوة في

---

١) راجع ما كتبناه في مجلة « الحكمة » اللبنانية عدد ٤ سنة ٣ شباط ١٩٥٤

« مصياف » والقدموس والكهف والعليقة والخوابي وقد انتهت بجلاء الاسماعيلية التام عنها بعد معارك دامية وذهاب ضحايا لا يمكن تحديد عددهـا وذلك في حدود سنة ١٨٠٣ م . اما مصياف في ذلك الوقت فقد ذبح رئيسها (الامير مصطفى ملحم) ورجاله بيد رجال قبيلة (الرسالنة) النصيرية ولم ينجُ منهم الا عدد قليل من النساء والأطفال ولهذا الامر قصة طريفة لا بدّ من ذكرها فقد عمل على افساح المجال لهؤلاء (الرسالنة) بالسكن في مصياف وجوارها رامياً من وراء ذلك تعويدهم على حياة المدن وايجاد جو من التفاهم الودي بينهم وبين الاسماعيلية او بلغة اصح ادخالهم في الاسماعيلية ولكن آماله لم تتحقق فقد غدر فيه هؤلاء. وذبحوه في يوم كانت الاكثرية من رجاله الاسماعيليين خارج البلدة يقومون باعمالهم الزراعية . وقد كان هـذا الحادث العظيم سبباً لنزوح العائلات الاسماعيلية عن (مصياف) و(القدموس) وتوابعها الى حماة وحمص وحلب ودمشق، اما داعي الاسماعيلية المطلق في تلك الفترة فهو « الشيخ سليمان[1] بن حيدر » الذي هاجر وقتئذٍ الى حمص ومات فيها بعد اسبوع من وصوله فتولّى شؤون الدعوة بعده « الشيخ علي الحـاج » وكان من العلماء النجباء. وعلى جانب عظيم من رجاحة العقل وقوة المنطق فذهب الى مدينة حلب وعقد المجالس الدينيـة مع علمائها ورجال الدين فيها وقـد عرض لهم ما تعرضت له الاسماعيلية في سوريا من اعتـداءات النصيرية وكيف انهم اصبحوا مشردين لاجئين لا سند لهم ولا معين ، عند ذلك اصدر العلماء (فتوى شرعية) اعتبروا فيهـا الطائفة النصيرية فئة باغية معتدية وقد وجهوا الفتوى المذكورة الى حاكم دمشق وأمير الحاج فيهـا وقتئذٍ وكان « يوسف باشا » وطلبوا اليه باسم المسلمين بذل كافة المساعدات للاسماعيلية والعمل على ارجاعهم الى اوطانهم مهما كانت النتائج لا سيما وقد ثبت بالدليل القاطع انهم فرقة اسلامية قائمة بالشرع المحمدي الحنيف ، وبعد ذلـك توجه الشيخ علي الحاج الى دمشق ومثل امام حاكمها «يوسف باشا » بعد ان انضم اليه وفد آخر من علمائها الذين هبّوا لتأييده فعرض

---

١) يرقد هذا الداعي في حمص بمقبرة (باب هود) ويعرف ضريحه باسم (الشيخ المغربي) .

للحاكم واقع الحال وشرح له ما اصاب الاسماعيلية من ظلم وجور وعدوان عندئذ امر الحاكم بتسيير فرقة كبيرة من الجيش الى مصياف والكهف والعليقة والحوابي حيث عملت على جلاء النصيرية عن هذه المواقع وأرجعت الاسماعيلية اليها بعد معارك دامية ، وبعد ان تم لها ذلك وتمركزت في اوطانها والمت شعثها وشتاتها بدأت تفتش عن ضالتها المنشودة وتحاول الاتصال بقائدها الروحي اي (الامام) ولكن أنّى لها ذلك وداعيها الاكبر «الشيخ سليمان بن حيدر» قد توفي واعضاء مجلسه قد تفرقوا في البلدان بذلك العصر المضطرب وهم وحدهم يعرفون مكان الامام واسماء البلدان التي ينتقل فيها وطريقة الاتصال به .

واخيراً قرروا التريث والانتظار واستمر هذا الانقطاع حتى سنة ١٣٠٣ هـ فذهب وفد من سلمية والحوابي الى الهند وبدلاً من ان يلتقي بالأمام (امير محمد باقر) المتحدر من شجرة (ج) التقى (بآغاخان) وهو من اسرة (قاسم شاه) المتحدرة من شجرة (س) وكما سبق وقلنا فان هذه الشجرة لم تكن معروفة قبل هذا الوقت لدى الاسماعيلية النزارية ، وعندما عاد الوفد ليبشر بهذا النبأ قام فريق يؤيده وظلّ فريق يتمسك بنظريته القديمة مطالباً بامام من شجرة (محمد بن مؤمن شاه) المتحدرة من شجرة (ج) لأنها الأسرة الامامية التي رافقت الاسماعيلية السورية النزارية مدة تزيد على الخمسمائة عام ، وبينما كان هذا الانقسام الداخلي المؤسف يأخذ طريقه ويعمل عمله كانت هناك هجمات النصيرية التي لا تنقطع يرافقها حوادث الانقسام بين امراء مصياف والقدموس ومقتل حاكم القدموس (احمد هارون) وتأهب اهالي اللاذقية لغزو قلاع الدعوة الاسماعيلية ثم بناء بادرة «سلمية» ١٨٤٥ م من قبل (الامير اسماعيل) ، مضافاً الى كل ذلك متاعب كثيرة ومصاعب وحروب خارجية وداخلية كانت جميعها او بعضها سبباً وقف في طريق اسماعيلية مصياف والقدموس عن الالتقاء بامامهم (امير محمد باقر) وهو آخر امام اتصلوا به من اسرة (محمد بن مؤمن شاه) كما ذكرنا وكما يبيّنه هذا التسلسل الأمامي :

بعد الأمام (مجيد شمس الدين) المولود في (اذربيجان) سنة ٦٤٣ هـ والمتوفي في (قونية) استلم شؤون الامامة ولده (مؤمن شاه) المولود سنة ٧١١ هـ في (تبريز) والمتوفي سنة ٧٣٨ في (شيراز) .

وبعده (محمد شاه) المولود سنة ٧٣٥ في (شيراز) والمتوفي سنة ٨٠٧ في (دار سلطانية) .

وبعده ولده (رضي الدين) المولود سنة ٧٨٧ هـ في (دار سلطانية) والمتوفي سنة ٨٣٣ في قرية (جماسة) القريبة من القدموس - السورية .

ومن بعده (محمد طاهر شاه) المولود سنة ٨٢١ في (دار سلطانية) بفارس والمتوفي سنة ٨٦٧ في (دار سلطانية) ايضاً .

ومن بعده (رضي الدين) المولود سنة ٧٨٧ في (دار سلطانية) والمتوفي سنة ٩٣١ في (دار سلطانية) ايضاً.

ومن بعده (محمد طاهر الحسيني[1]) المولود سنة ٨٢٣ في قرية (خوند - زنجان) بفارس والمتوفي في بلدة (احمد نكر - الهند) ثم ان جنازته قد نقل فيما بعد الى كربلا. وذلك سنة ٩٨١ هـ .

ومن بعده (حيدر) المولود في بلدة (احمد نكر) سنة ٩٤٣ هـ والمتوفي سنة ٩٩٤ هـ في بلدة (اورنك آباد[2]) .

ومن بعده ولده (صدر الدين) المولود سنة ٩٧٧ هـ في (اورنك آباد) والمتوفي سنة ١٠٣٢ هـ في بلدة (اورنك آباد) ايضاً .

ومن بعده ولده (معين الدين) المولود في بلدة (احمد نكر) سنة ١٠٠٣هـ والمتوفي سنة ١٠٥٤ هـ. في (احمد نكر) ايضاً .

ومن بعده ولده (خداي بخش) المولود سنة ١٠٢٧ في احمد نكر والمتوفي سنة ١٠٧٤ هـ في (بدخشان) .

ثم ولده(عزيز شاه)المولود سنة ١٠٥٤ في (احمد نكر) والمتوفي سنة ١١٠٣ في (اورنك آباد) .

---

١) Ferishta-Mohamed-Kassim : *History of the Rise of the MuGhal Power in india* — 4 vols — *Translateth y* John-Briggs-London, 1829. *and Cam. History.* III. p. 460 — ot Bivg-Dict. Tahir — and the Shia of india — J.N. Hollister and A For Gotten — *Branch of the ismailis* — W. Ivanow (J.R.A.S.) — 1938).

٢) (اورنك آباد) مدينة على بعد مسافة ستين ميلاً من بومباي – الهند

ثم ولده محمد معين الدين المولود سنة ١٠٨٧ في (اورنك آباد) والمتوفي سنة ١١٢٧ في (اورنك آباد) ايضاً .

ثم ولده (امير[1] محمد مشرّف) المولود في(اورنك اباد)سنة ١١١٣ه والمتوفي سنة ١١٧٨ في (اورنك اباد) ايضاً.

ثم ولده (حيدر) المولود في (اورنك آباد) سنة ١١٥٨ ه والمتوفي سنة ١٢٠١ ه في (احمد نكر) .

ثم امير (محمد باقر) المولود في (اورنك آباد) سنة ١١٧٩ ه وهو آخر امام من هذه الاسرة عرف لدى الاسماعيلية النزارية في سوريا كما بيّنّا ففي عهده جرى انقطاع الاسماعيلية-السورية عن الاتصال الامامي وجرى التحول الخطير الذي نوهنا عنه وقد كان ذلك سنة ١٢١٠ ه .

وها اننا نورد الآن بعض المصادر التاريخية التي تثبت هذه الحقيقة ونبدأها بقصيدة النسب المشهورة للداعي الاسماعيلي السوري الأجل (شهاب الدين أبي[2] فراس) المعاصر للامام (محمد طاهر[3] الحسيني) وفيها يعود ويثبت صحة امامة اسرة (محمد بن مؤمن شاه) (الخداوندية[4]) وهي التي سميناها اصطلاحاً شجرة (ج) :

---

١) كان لهذا الامام اخ اسمه (الامير لطف الله) وقد هاجر من (اورنك اباد) الى (حنكلي) الى (اركات) الى (ميسور) الى (منكرور) الى (ايرور) الى (اركات) وله ايضاً ولد اسمه (السيد علي) وللسيد علي ولد اسمه (السيد محمد) .

٢) راجع ما كتبناه عن حياة هذا الداعي في مقدمة كتابنا (اربع رسائل اسماعيلية و(رسالتان اسماعيليتان) تحقيق عارف تامر

٣) جميع المصادر التاريخية تثبت ان هذا الامام كان على جانب عظيم من العلم ورجاحة العقل والجرأة وكان فيلسوفاً بليغاً شهدت له المحافل العلمية بفارس والهند بالتفوق ، وقد هاجر من فارس على اثر حوادث عظيمة جرت بينه وبين الصفويين سنة ٩٢٣ ه وهم (شاه عباس وشاه اسماعيل وشاه طهماسب) فجاء الى الهند حيث لعب فيها دوراً عظيماً وخاصة في (دكن) حيث حوّل فقه وعقائد هذه المملكة الى الفقه والتشريع الجعفري الشيعي ولعب دوراً سياسياً كبيراً مع السلطانين (برهان نظام الدين) و(برهان شاه الدكني) . ثم انه رجع ثانية الى فارس فلم يستقر فيها طويلاً فعاد الى الهند ثانية واستقر في بلدة (احمد نكر) مدة قصيرة ثم مات فيها ونقلت رفاته حسب وصيته الى (كربلاء) . لهذا الامام مؤلفات عديدة بالفلسفة والادب جميعها موجودة لدى الاسماعيلية في (بدخشان) .

٤) كلمة (خداوندية) لفظة فارسية كانت تعطى للاسرة الحاكمة الكبيرة وقد عرفت هذه الاسرة ايضاً (بالخداوندية) .

نور من (القدسوت[1]) زاه زاهر ... وسنى من (الطموت[2]) باهٍ باهرُ
وشموس لاهوت تألّق نورها ... ولها نفوس الانبياء مظاهرُ

ومنها :

من بعده المولى (الرضي) فانه ... المفضلات وكل كبر جابرُ
يتلوه مولانا امام زماننا ... (الطاهر) المولى العلي الظافرُ
قد فاز من والاه في ايامه ... والويل ثم الويل يافى الكافرُ

وهذه ابيات منتخبة من قصيدة طويلة للداعي الاسماعيلي (محمد الجزيرة) وفيها يأتي على ذكر الامام (محمد طاهر الحسيني) والأئمة من شجرة (ج) :

ماذا عليهم لو احابوا الداعي ... اترام خلفوا بلاد اسماع
غنم تخطفها الذئاب بقوة ... لما رعت في غير حمد الراعي
سفن النجاة لمن تمسك فيهم ... ووجودهم من عالم الابداع

ومنها :

الحاضرُ الموجود صاحب وقتنا ... مولى الانام وملجأ الملتاعِ
(راء وهاء[3] بعدها الف وطا) ... يوم المعاد يكون غير متاعِ

وهذه (ارجوزة النسب) للداعي الاسماعيلي المطلق الشيخ (سليمان بن حيدر) المولود في حصن (القدموس) سنة ١١٤٣ هـ والمتوفي في حمص سنة ١٢١٢هـ

والسبط (مؤمن شاه) بالبقين ... وهو المكنى (بعلاء الدين)
مولده تبريز ذى المعالم ... هجرته شيراز في الاعاجم
بحمد ثم رضي الدين ... كلاهما قد خص بالتمكين
بعدهما المولى التقي (الطاهر) ... العالم الفرد العزيز الجابر
وبعده المولى (رضي) الثاني ... مبدل للكفر بالايمان
وبعده الولي (طاهر) شاه ... ليس له في عصره مباه
هجرته الى اراضي الهند ... خير بلادٍ لكمال الوعدِ
في بلدة اميتة احمد نكر ... مقامه هناك فيها مشتهر

---

١) « القدسوت » من التعابير الصوفية ومعناها (القدس الاعلى)
٢) « الطموت » من التعابير الصوفية ايضاً ومعناها (الاسم الاعظم)
٣) هذه الحروف مجتمعة تشكل (طاهر) وهو اسم امام زمانه

وكان بحرًا سيدًا نبيها ... ليس له في عصره شبيها
اخباره عند ملوك الهند ... معظم مقامه في الحمد
وقبره في البلد المذكوره ... احمد نكر بفضله مشهوره
وبعد هذا جده قد نقل ... لمشهد السبط امام كربلا
ونجله المذكور (شاه حيدر) ... مقامه في البلد المنوّر
و(صدر) بعد و(صبن الدين) ... قد عززا بالعلم والتمكين
قد ولدا في البلد المذكوره ... ودفنا في الروضة المسوره
اعني جا احمد نكر بالاسم ... تقدست في حبهم والرسم
وبعد ذا في بدخشان قاطنا ... (خداي بخش) سيدًا وعالما
ونجله المولى ولي الله ... شاه تسنى (بعزيز) الله
مولده في البلدة المنوّره ... (احمد نكر) في الروضة المطهره
من بعده المولى (صبن الدين) ... حامي حمى التشريع ثم الدين
موطنه اورنك لسان الفرس ... آباد اضحت جنة للنفس
وجاء منها بلدة كريمة ... معروفة بين الورى قديمة
ثم نقل منها الى احمد نكر ... بعد الوفاة هكذا صحّ الخبر
ونجله من بعده مكرمًا ... (محمد شرفًا) معظمًا
من بعده السيد الشريف ... (الحيدر) المطهّر العفيف
وختام الكل الامام الباقر ... اعماله في عصره مآثر

ونتنقل الآن الى ايراد مصادر تاريخية اخرى ونبدأ بالكتاب او(التشريف)[1] المرسل من بلدة اورنك آباد بتوقيع (امير محمد باقر) من ائمة اسرة (خداوند) المذكورين بشجرة (ج) وهو آخر امام من هذه الأسرة عرفته الاسماعيلية - السورية وتاريخ الكتاب في عام ١٢١٠ ﻫ .

« كتاب مرسل من الحضرة العلية »

هو العلي العظيم ، هو العليم الخبير ، هو السميع البصير ، واذكر ربك اذ نسيت ، واذكر ربك في القرآن ، قل حسبيَ الله عليه يتوكل المتوكلون ، حسبيَ الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم المصير ، بحق من رفع عباده بعضهم فوق بعض

---

١) راجع مجلة (الحكمة) عدد ٣ شباط ١٩٥٦ . عثرنا على هذا الكتاب في مدينة (مصياف) وتوجد نسخته المخطوطة بحكتبة (عارف ناصر)

درجات ورحمة ربك خير مما يجمعون ولله ما في السموات والأرض وان تبدو ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير .

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله الذي سبح كل شيء بلسانه ، ونظم لآلئ توحيده ببيانه ، وأبان محامد فضله وانعامه ، وهو كل يوم في شأن ، رفع السماء ، وخفض الغبراء وأزهر البساتين بالنرجس الأصفر ، والورد الاحمر ، يسبح الرعد بحمده وشوقه ، ويحمل السحاب المطر المدرار بأمره ، وتضطرب له المياه في سلاسل الامواج ، ويطلب الفلك في سراجه الوهاج ، تخطب باسمه العادل على قضبان منابر الأشجار ، وتذكوه الرياح بلسان اوراق الاغصان ، فهو الذي فضّل رسوله محمد على سائر الانبياء وشرّف عترته على قاطبة الاتقياء . وبعد فهذه شمامة التحية من الامام (امير محمد باقر) لتطيب مشام قدوة المتقدين خيرة المحبين زبدة الراسخين وعمدة المريدين سيوف دعوتنا ومورد لطفنا وافضالنا الشيخ (سليمان بن الشيخ حيدر[1]) وجميع المشائخ والامراء والأجناد في مصاف والقدموس وكافة الأنسيين وعامة المؤمنين ثبتكم الله على الصراط المستقيم وانعم عليكم بنعم الدارين الى يوم الدين . . . آمين . . . آمين . . . آمين . . .

وصل اليّ كتابكم من يد (حاج عبد الله) و(حاج علي) و (حاج احمد) في تاريخ خمسة من شهر شعبان سنة عشرة بعد المائتين والألف هجرية على صاحبها افضل السلام والتحية وقد تعطّر مشامنا بطيب المضامين الطيبة وشرح صدورنا بادراك المعاني المشرفة ، ويسبح بحمده خيشان الحلوص والوداد وتموج فيه امواج العقيدة والسداد عباراته متينة ومعانيه رزينة ، فلا زال من المحبين وصول هذه النمائق على هذه الطرائق بحرمة النبي خير الخلائق . بارك الله لنا وإياكم الى يوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم المصير .

حرر في تاريخ احدى عشر من شهر رمضان سنة عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية . . . آمين .

---

١) ذكرنا عن هذا الداعي ما فيه الكفاية

وهذا كتاب ثان او (تشريف)[1] كما تسميه الاسماعيلية مرسل من الامام (حداوند عزيز شاه) من بلدة احمد نكر سنة ١٠٣١ هـ . وهذا الامام ايضاً من شجرة (ج) .

بسم الله الرحمن الرحيم :

والهداية امر من عند الله العزيز العليم . اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حامداً شاكراً ، وان كان لا يحيط علمي بما يوجب ان يحمد عليه ، ولا يطيق لساني بيان المحامد التي ترجع اليه . فلا علم لي منه الا ما علمني اياه بعنايته ، ولا اخلع عليه الا نعوت الخير وصفات الكمال ، ولا اناديه الا يا واجب الوجود ويا مفيض كل خير وجود ، كنا سائرين في ظلمات العدم منتظرين رشحات الفيض والكرم فتفضلت علينا باشراق نور الوجود وترحمت بجالنا بكمال الفضل والجود ، ثم انزلت علينا من فضلك ماء طهوراً اخضرت به قلوب عبادك المخلصين في رياض الهداية والعرفان ، وهـا انا ارتع في روض الندامة والحرمان فارحم عليَّ افتقاري اليك وانكساري بين يديك .

اللهمَّ اهدني واهدي قومي باقتفاء اثر نبينا محمد (صلعم) الناطق بالسانك الوحي والتنزيل ووصيه (علي) اساس الدين المبين والتأويل المكين المرتضى المعلى باب العلوم وامام الحرمين وحجة الثقلين وداعي البرية الى منهج السداد والرشاد امير المؤمنين وامام المتقين ومظهر كلمة الله وترجمان كلامه المبين العارف باسرار الكتاب والقاضي بالنص والخطاب .

اللهمَّ احشرنا مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وافتح اللهم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . . .

وبعد فهذا كتاب من عبد الله وحجته الامام (عزيز شاه الحسيني الى الأسماعيليين القاطنين في قلاع الدعوة السورية وما جاورها الذين خصهم الله بين البرية باعتناق العروة الوثقى وايدهم باتباع كلمة الله العليا اولئك عليهم الرحمة والرأفة .

---

١) راجع مجلة المكتبة اللبنانية السنة ٣ العدد ١١ ايلول ١٩٥٦

ايها المؤمنون ...

السالكون القاطنون تلاع الدعوة الهادية وحصون مصياف والقدموس والخوابي والكهف والعليقة والمينقة وفي القرى والبلدان زادكم الله ايماناً وتسليماً. اعلموا ان خاطري عندكم ونفسي راغبة باصلاح حال كل مؤمن ومؤمنة منكم وقلبي بحبكم ناطقاً وشاهداً سواء اكان غائباً او حياً او ميتاً . فمن كان منكم مقراً بامام الزمان عاملاً بالاحكام فأسأل الله له الرحمة والرضوان وفي الحياة الهداية وسبيل العرفان .

ايها المؤمنون ...

ان الله تعالى مبدع العقول وموجد النفوس ومفيض الجود ومعطي الخير سبحانه لا اله الا هو الكريم الودود ، فهو الذي خلق السموات والارض وما بينهما وما خلقكم الا لتعبدوه فداوموا على عبادته ولا تشركوا به شيئاً واعلموا ان الانسان هو المظهر الجامع للتضادات فصحيفته محتوية على آيات النور والظلام وانه يجب ان لا يستقل احد بأمره لا في دنياه ولا في عقباه ولا يهتدي بنفسه الى معرفة مولاه لأن ذلك يستدعي وجود دليل ودولة كاملة من بينهم تدبر وتدبير امرهم جامعة لهم تقضي بالحق والصواب وتدل على المبدأ والمعاد وتأمر الناس بما هو خير لهم وتنهي عما هو شر لهم فأطيعوا الله واطيعوهم فانهم امناء الله عليكم وسفراءه اليكم يعلمون بكل جزء من الزمان بما هو اصلح لأهله ويحكمون بما امرهم الله به فيهتدي بهم المهتدون وينكرهم الضالون جعلكم الله من المهتدين بدلاً من الضالين .

ايها المؤمنون ...

اجعلوا ايمانكم بالله وبما جاء من عند الله وبما انزل اليكم من الشرائع والنبوات ، وتخلقوا باخلاق الأمناء وتوسلوا بشفاعة محمد وآله لتكونوا محشورين يوم القيامة في زمرتهم وأياكم والغرور بزخارف الدنيا وقشورها والتواني عن العمل لنيل الآخرة وسراتها واتقوا الله وتجنبوا هفوات اللسان وحب الشهوات وشرب الخمور وأكل الربى الحرام واقبلوا على نيل العبادات والقيام بالصيام ، وحبوا بعضكم بعضاً واطيعوا ما يأمركم به الدعاة والابواب ثم لا تنزعوا عند

اهوال الدنيا وشدائدها ولا تفرحوا بمسراتها وفوائدها فأن كل مصيبة تصيبكم تمحُّ عنكم سيئة وكل فرصة تدركـكم من لذات الدنيا تحيطكم من حسنة والله تعالى قد نهاكم عن هذين في كلامه المجيد وهو على كل شيء قدير . . . والحمد لله رب العالمين .

كتب سنة ١٠٣١ هـ في بلدة (ر ن ك[1] ح م د ا)

وهذا كتاب ثالث او (تشريف[2]) مرسل من الأمام (حسن بن محمد بن حسن بن نزار) وهو من اسرة (الحداوندية) المذكورة بشجرة (ج).

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله مؤيد الحق ونصيره ومظهر العدل بتـدبيره . ومقيم الارزاق بتـفجيره ومجري الفلك بتـسييره ، ومضي النهار بـضي نوره ، الدال على توحيـده ببراهينه . المفيد جميع عباده بجدوده ، وصلى الله على النبيين والمرسلين اجمعين . . .

ايها السادة المؤمنون . . . اتباعنا المخلصون . . .

اعلموا انذا نحن ابناء الحكمة وينبوع الكلمة وباب الرحمة ، خلقنا الله في احسن تقويم وافضل تعليم فاطيعونا حق طاعتنا واتقوا الله حق تقاته فقـد قال المولى الكريم والأب الرحيم والمعلم الصادق والمصـدق الامين « لو خافونا في حضورنا لما زلّ احدًا منهم » واعلموا ان اثبات الحكمة وسبب وجود الرحمة اعتراف العبد بامام زمانه وصاحب وقته واوانه فاذا اقرَّ واعترف به جاد عليه وانعم وساواه وقال : « عبدي اطعني اجعلك مثلي حيًا لا تموت وعزيزًا لا تذل وغنيًا لا تفتقر فاذا قصّر العبد في معرفة مولاه والاقرار بامامتـه خسر دنياه وآخرته » هداكم الله للعمل الصالح وللايمان » .

ايها المؤمنون . . .

اخلصوا الينا بقلوبكم وارحلوا الينا بنفوسكم فان عهدنا واصلًا اليكم وقد امرنا بتلاوته عليكم فتلقوه بقلوب صادقة ونفوس طائعة غير آبقة وقد ارسلنا اليكم بابًا من ابوابنا وداعٍ من دعاتنا ليقرأ عليكم « العهد » ويتلوه

١) هكذا وردت بالاصل وتفسر (احد نكر) وهي بلدة بالهند

٢) راجع بحثنا بمجلة الحكمة اللبنانية سنة ٣ عدد ٩ ١٩٥٤

ويوضحه ولا يخفيه وهو الداعي « شمس الدين بن علي » الذي يوضح الحق حتى يتجلى . . . انني الأمام « حسن بن محمد بن حسن بن نزار » .

ايها المؤمنون . . .

اطيعوا مواليكم وحافظوا على اخوانكم فقد اشرقت الأرض بنور ربها وقد آن اوان ظهور الحق المبين عند انقضاء دور الأربعين وانتهاء مدة السبعين فتنتهي مدة الخلائق اجمعين وتشرق الأرض بنور اليقين ويظهر الحق بكلمته على قلوب العارفين الذين هم على الطاعة عاكفين ولأمرنا لازمين فمن سمع ما أمرناه وقام بواجب ما فرضناه وعهد بما عهدناه اشرقت عليه شموس العزة الجبروتية واتحدت روحه بالعالم الروحاني وصار في مكان لا يحول وزمان لا يزول وعد بين اهل الصدق والأيمان وأهل الكشف والبرهان ، وهها امركم به داعينا فامتثلوه وأطيعوه فانا مظهر اوائل الكشف ومدبر التنزيل وصاحب التأويل وانتم ابناء الحقيقة واصحاب الطريقة المستقيمة فقد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان هوقاً فقد انزلنا عليكم رحمتنا وشملتكم عين عنايتنا وارتضيتكم من بين خليقتنا وجعلتكم ابناء دعوتنا فطاعتنا عليكم فرض ونجاتكم في يوم الفصل والعرض . ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة بالرضى والتسليم وحسن اليقين .

اعاذنا الله واياكم ممن كان لعهدنا ناكثاً وقلبه عن معرفة مولاه قاسياً فشراه جهنم وبئس المصير . فاركبوا سنن من كان قبلكم من المؤمنين الطائعين القائمين فهم في روح وريحان وجنة نعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . . .

ايها المؤمنون . . . ايها المخلصون . . .

الموتنون القاطنون (جبال[1] السماق) وقلاع البدعوة الهادية من الامراء الكرام والأسياد والدعاة الأعلام واصحاب مدينة السلام ارباب المراتب في الدعوة النزارية الهادية وسائر المؤمنين احسن الله احوالهم في الدارين . . . اعلموا ان الله تعالى خلقكم واليه مرجعكم فمن آمن وعمل صالحاً فله الجنة والرضوان

١) هذه الجبال تقع شمالي مدينة اللاذقية وتمتد حتى حلب وتعرف الآن (بجبل الزاوي) وقد ظلت فترة طويلة موطناً للاسماعيليين .

ومن انكر فعليه اللعنة والخسران فداوموا على الطاعة وتابعوا الحق وتخلقوا بالأخلاق الكريمة من الصبر والشكر والتوكل والخوف وقلة الطعام والمنام والكلام فانه اعلم بالمتقين، واجتنبوا المقاهي والمحرمات وسائر الاخلاق الذميمة من الكبر والبغض والكذب والبخل والنميمة واكل الحرام والخمر وحشيش (البنج) المخدر والربا واسعوا في نشر الدعوة النبوية الجادية كما جاء بها النبي (صلعم) وآله .

من سنّ سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل لها ، فلهذا قد اقمت بينكم رجالًا ذوي صدق وعدل فأطيعوهم وعاونوهم واسمعوا لكلامهم وعززوهم بقدر مراتبهم واعلموا ان (الحمام) التي وقعت بقلعة «الكهف»[1] هي خاصة بامامكم (عليه السلام) فعمروها واستعجلوا بارجاعها الى ما كانت عليه واعرضوا مشكلاتكم في الدين والدنيا علينا لنحلها لكم ثم اعلموا ايضاً ان معتمدكم وخادمنا (محمد الحرستاني) والداعي (ابراهيم) قد وصلا عند مولاكم فكان راضياً عنهما وعن جماعة المؤمنين والحمد لله رب العالمين .

(كتب في «ألموت» في السنة الثامنة عشرة بعد الستمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام والتحية) .

وهذا «تشريف» من الامام (معين الدين) الى الاسماعيلية النزارية في سورية وهو من المصادر التاريخية التي تلقي ضوءاً على بحثنا الآنف الذكر .

«فرمان من الحضرة العليّة»

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي لا يحول ولا يزول ولا تحيط بمعرفة كنه ذاته العقول، لم يزل في القدم موجوداً ويزال الأزل معبوداً ، اشهده في السر والعلن وأشكره في الفرح والحزن ، فهو الآن الفرد المتعالي عن الأبعاد المتجرد عن العرض والطول ، رافع السماء وباسط الغبراء وموجد الموجدات ومقدر المقدرات والصلاة والسلام على سيد البشر وقائد البدو والحضر محمد بن عبد الله الذي سما الى عالم

---

١) «الكهف» من القلاع الاسماعيلية التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ وفيها (حمام) من اعاجيب الدنيا . وهي تبعد خمسة عشر كيلومتراً عن (القدموس) للجهة الجنوبية . . .

المبدعات وارسل لانقاذ النفوس من بحران الضلالات ، وعلى وصيه وأساس دينه (علي) صاحب الآيات والمعجزات وسلّم تسليماً كثيراً . . .

وبعد فهذا « تشريف » من عبدالله وحجته على خلقه الامام « معين الدين » الى الأتباع المخلصين المقيمين في اقليم قلاع الدعوة الأسماعيلية النزارية الهادية والى المؤمنين من ابنا. دعوتنا التي كانوا في الجهات .

ايها المؤمنون . . .

ادعوكم الى التمسك باهداب الدين والورود من عين اليقين والحفاظ على الشريعة وفروض الصلاة والاقتداء بالامام والعلم بانه موجود بينكم يسمع بقلبه ويرى ببصيرته ولا تغيب عنه شاردة او واردة من اموركم .

اطيعوا داعي اقليمكم « المأذون » « برهان الدين » وخذوا عنه حقائق العلم وقفوا عند اوامره ونواهيه فنحن قد اعطيناه وفوّضناه وعلمناه وجعلناه لنا نائباً وقائماً وداعياً .

ايها المؤمنون . . .

اعلموا انها ستمر بكم فترات عسيرة وستتعرضون للحروب ولشتى انواع المحن في سبيلنا وسبيل محبتنا فاصبروا فان لكم حسن المآب . . . تماسكوا ووحدوا الصفوف واكثروا من شراء الاسلحة الحربية وعززوا المواقع الدفاعية عن مواطنكم وعلموا اولادكم الفروسية كما كنتم في الماضي وارضعوهم من لبان علم اهل البيت وضحّوا في سبيل اوطانكم ولا تتنازلوا عن قلاعكم وحصونكم فهي لكم رمزاً وحصناً ودرعاً وشرفاً .

ستأتيكم اوامرنا بلا انقطاع وستمر بكم دعاتنا باستمرار فاطيعوهم ولا تتنكروا لهم واعلموا برجوع عهدنا وقيام امرنا ونحن في دار هجرتنا نرنو بابصارنا الى كافة اشياعنا المخلصين .

حامل امرنا وناقل عهدنا (حسام الدين) من حصن « صهيون » كرموه فهو من اركان دعوتنا وحراسنا والقائمين بطاعتنا وفروض خدمتنا والمجاهدين في سبيلنا ، والسلام عليكم ورحمة الله والحمد لله رب العالمين .

(كتب في بلدة (احمد نكر) في العاشر من شهر محرم سنة الالف والمائة والخامس عشر من الهجرة النبوية .

وهذا « تشريف » مرسل من الامام « محمد طاهر الحسيني » وهو من اسرة (محمد بن مؤمن شاه) المذكورة بشجرة (ج) الى اتباعه الاسماعيلية النزارية في سوريا.

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله الذي سبحت بحمده السن الكائنات ونطقت باسمه افواه الممكنات واخبرت بكمال الوهيته شفاه المبدعات وشهدت بجلال وحدانيته ذوات الموجودات والصلاة والسلام على اشرف الذوات العارفات ، والطف النفوس الطاهرات وعلى محمد المنعوت باطهر الاخلاق الزكيات المبعوث الى سائر الخلائق وكافة البريات المؤيد من السابق وما تلاه من الحدود العلويات بالآيات البينات وعلى اساس دينه وحجته على العالمين « علي » الهادي الى سبيل النجاة والمرشد الى نهج الحياة وعلى من جاء بعده من الأئمة والحجج والدعاة والاجنحة والمأذونين والمستجيبين والموقنين والمؤمنين والمؤمنات صلاة تتواتر عليهم بتواتر الآيات وتتعاقب بتعاقب الأوقات وبعد فان افضل النعم والهبات واكمل المنح والعطيات ما اباح الباري لاوليائه من العنايات وقدر لمحبيه من السعادات ورزقهم شرف العلم وضياء الحكمة ونور المعرفة وصحة التوحيد وكمال الايمان وخلاص المحبة ومحض المودة وصدق الموالاة وسقاهم بكؤوس لطفه من ينبوع عين الحياة على ايدي ارباب الفيض واصحاب التأييدات وأوقفهم على مخزون العلم ومكنون الحكم الخفيات وسار بهم في فلك الاستقامة الزاخرات فغابوا عن نعوتهم وتعيناتهم امام انوار التجليات واختطفتهم امواج الهية الجبروتية النازحة عن الجهات ، ولما تفضلوا واتصلوا بالمراد ورعوا في رياض الجنان واجتنوا ثمار الحكم الشهية وتفيأوا اغصان اشجار الهدايات استحقوا من الله السلام والتحيات والنفحات المعطرات وكل من اقتفى آثارهم وسار على غرارهم وشرب من منهلهم عليه خالص التحيات وفائق الاشواق الطيبات ، وبعد فهذا عهد وميثاق من عبد الله وحجته ووليه (طاهر الحسيني) ابنه للابناء في نهج السداد وطريق الرشاد المؤمنين والمؤمنات المحبين والمحبات ابناء الدعوة الأسماعيلية النزارية القاطنين في (جزيرة[1]) سوريا

---

١) بالتعريف الاسماعيلي (الجزيرة) هي الاقليم والكرة الارضية كانت مقسمة الى اثنى عشر جزيرة حسب فلسفتهم .

وما جاورها من البلدان مقروناً بالسلام والبركات . وارسلها نفحة يفوح منها طيب نسيم الوداد ولاعج الشوق يصيغو المحبة وصدق الاعتقاد الى من هم من الأصفياء الأمجاد ، الذين تعطر بطيب ذكرهم كل ناد وشمل فضلهم وانعامهم الحاضر والباد ، ثم ان سلامي مقرون بالدعا . الخالص من اب كثير الاشواق عزيز الأتواق جم الأرق دائم القلق الى مشاهدة تلك الشمائل الشهيات ومطالع تلك الفضائل البهيات ، واني ابتهل عن صدق نية واخلاص الطوية بحق المنزه عن الأسماء والصفات المتعالي بالوحدة وقدسية الذات ان يحفظكم في المدارج الكونية ويجمع شملي بكم ويقر عيني برؤيتكم. فاشكروا الله على ما هداكم اليه من معرفة اوليائه الذين هم نعم الهداة وسفن النجاة وما ذلك الا من الطافه الخفية وعطاياه الهنية وقولوا دائماً « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » .

ايها المؤمنون . . .

اعلموا وتيقنوا واطيعوا اهل بيت نبيكم وبقية الله فيكم فانهم اولياء الأمر الذين امركم الله تعالى بصلتهم وذوي القربى الذين حثكم على مودتهم وهم عليهم السلام ائمة الهدى واعلام الورى واطواد النهى ومعادن الجود ومصابيح الدجى ومفاتيح التقى وغيوث الندى وليوث الشرى فولايتهم هي العظمى والدعوة الحسنى والمثل الاعلى والعروة الوثقى ومنبع الكرامة ومحل المعرفة ومستودع الحكمة وموضع النور ومنار التوحيد ونور الكلمة وهم والله ورثة الكتاب وتراجم الوحي وصفوة البرية والدوحة المنوية والشجرة المباركة والثمرة الطيبة ومعدن الرسالة ومهبط التنزيل ومشرع التأويل ومادة الرحمة وعنصر البركة وخزانة العلم ومقر الحكمة واصل الكرم واساس النعم ودعائم الدين وابواب اليقين والكهف المنيع والحرز الحصين ومادة العباد وأركان البلاد والعترة الطاهرة والصفوة الزاهرة ومثل اهل البيت نبيكم كمثل الفلك العامرة فاز من ركبها ونجا من تمسك بها ولا خاب من ركن اليها فتولوهم واعرفوهم وتبعوهم واعلموا ان تمام الايمان معرفة امام الزمان عليه السلام ومتابعته فيما يامر به من الحقائق والأحكام . . .

والله . والله . . . امام زمانكم هو الشاهد على احكامكم واعمالكم وهو صفوة الصفوة وخلاصة الكون والمقصود الاول والآخر وحقيقة الباطن والظاهر ونور الله المتجم ووجهه الذي لا يرى الا منه فأحيوا دعوته ولبوا كلمته واقبلوا ما افترض عليكم من طاعته بقدر الاستطاعة واعرفوا ما اوجب الباري تعالى لديكم من حقه ومودته فانه قد اصطفى بسمعه الشريف الى ما بيّناه من تقبل سعيكم واجابة دعاكم وقد اكمل الله سبحانه وتعالى جميع صفاته العلية ونعوته الجسمانية والروحانية وقد تجلى تجلياً تطمئن له القلوب وتقر به العيون وهذا هو يومكم الذي كنتم به توعدون . . .

اعانكم الله على حسن الطاعة فان طاعة اولياء الله انجع وسيلة وأربح بضاعة واحسن الخلق وجود السيرة وامتثال الامر في كل الاحيان والاحوال وكثرة الآداب وسعة الصدر وطلاقة الوجه ورعاية الحقوق وبذل الخدمة والعيش بالنظافة وحزم الرأي وصون السر والوفاء بالعهد وعلو الهمة وواجب الحكمة واقتناء المعرفة وليكن اجتماعكم ايها الاخوان المؤمنين الموقنين ثبتكم الله على نهج الدين بنفوس طيبة زكية وقلوب طاهرة ونيات خالصة فائقة وآراء متطابقة متوافقة يتجلى فيها الصفاء الصريح والوداد الصحيح على سبيل المحبة والائتلاف والاتفاق والانصاف والمواساة والاسعاف واللطف والتواضع واجتناب التنازع والاختلاف والتكبر والاعتساف ولتكن كلمتكم واحدة وليصل منكم الغني الفقير ويعين القوي الضعيف حتى تعم بينكم المساواة وتسود لديكم المفاداة في سبيل الله ودينه الحق وانزعوا من بينكم الاستئثار والمداورة والبغضاء. وكل ما يؤخر سيركم في طريق النجاح والنجاة واقبلوا على ما يرد عليكم من اوامر الحضرة القدسية العلية من البكناية والتصريح فاني عليكم مشفق وبالاخلاص لكم نصيح وأطيعوا اوامر الدعاة واسمعوا لهم في طاعة ووقار وامتثلوا للامر وتعبدوا لله ظاهراً وباطناً باليقين الخالص الصادق والاعتقاد الصحيح . . . وقولوا :

الحمد لله الذي اطلع شمس التوحيد من افق سماء الايمان وانار قمر التنزيل في غسق سوداء الجنان وامطر ارض الاخلاص بانوار الايقان ونوّرنا من الحقائق

بضياء العرفان والصلاة على حبيبه (محمد) (صلعم) الذي اصطفاه من ابناء نزار بن معد بن عدنان وأرسله الى كافة الانس والجان وأطلق لسانه في ميدان البيان وإيده في الحجة والبرهان وعلى وليه (علي) سيد الائمة وعلى الحجج والأبواب والأجنحة والدعاة والمأذونين والمستجيبين في السر والأعلان وعلى التابعين الى يوم الدين باحسان .

(كتب في بلدة (احمد نكر) من الخامس عشر من رجب سنة السبعة والاربعين بعد التسعمائة على صاحبها افضل التحية والسلام .

وهذا مصدر آخر وهو (تشريف) مرسل من الأمام (محمود ركن الدين خير شاه) من (ألموت) بفارس .

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله الذي خلص نفوسنا ببقائه وانطقها هادية الى معرفته وطاعته ، وجعل افكارنا منصرفة الى قدس جبروته وساطعة بالدلالة على وحدانيته واعمالنا تابعة للحقائق ومنزهة عن العوائق حمداً واجباً وشكراً دائماً لنوال نعمته ودوام رحمته والحمد لله وصلاته على خاتم النبيين وأساس الدين وعلى آل بيته الطاهرين .

اعلموا ايها الآمنون المؤمنون المطمئنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان معرفة الله تبارك وتعالى هي اشرف المعارف واجلها كما قال عز من قائل :

« ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وان العبادة لا تكون الا بعد المعرفة وسأل مولانا الصادق الامام جعفر بن محمد عن معرفة الله تعالى فقال :

معرفة الله هي معرفة الامام المفروضةعلى الأنام وقال مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (من قال فيه فهو جاهل ومن سكت عنه فهو غافل) فكل ما ميزتموه في اذهانكم من دقة معانيه مردود اليكم وانه لا بد للعبد من معرفته على الدوام لنيل المراد وان من جزيل انعامه وعميم لطفه واكرامه امره الكريم ان يكون في هذا العالم شخص بشري كامل مظهر لامر الله سبحانه وتعالى ومصدر للفيض معقول ومحسوس كما قال مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب لكميل بن زياد (لا تخلو الارض من امام قائم ظاهر منظور او خائف مختفي مستور) لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكما قال النبي (صلعم) في هذا المعنى :

(من مات ولم يعرف امام زمانه معرفة جلية مات ميتة جاهلية) وروى في صحيح الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين :

ان معرفة الله من معرفة الامام الذي هوالسبب بنجاة الخلق وغاية كمالهم وكما قيل :

ان اثبات الحكمة وسبب وجود الرحمة اقرار العبد واعترافه بامام زمانه وصاحب وقته وأوانه فاذا اقرّ واعترف به جاد عليه وساواه بنفسه كما ورد في الكلام القدسي :

(عبدي اطعني اجعلك مثلي حيًّا لا تموت وعزيزًا لا تذل وغنيًّا لا تفتقر) وقال:

(من لم يقر بامامته ومرتبته خسر دنياه وآخرته . . .)

ثم اعلموا ايها المؤمنون الموحدون ثبت الله اقدامكم على الهدى وانار بضياء الحق افهامكم ان مولاكم صاحب الزمان وترجمان الرحمن وقوام الثقلين ونظام العالمين وقائم الدنيا وشمس الحق هو (ركن الدين) وان ابنه (احمد القائم) هو بمقام النجل الظاهر وحقيقة الباطن وابن السادة الاطهار والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها ضلّ سعيه وغوى وكان من الهالكين الذين خرجوا عن طاعة امام الزمان وابو الذرية والبرية وصاحب الدنيا والدين عضد الاسلام مولى الانام عون المؤمنين وحبل الله المتين مولانا (محمود ركن الدين) ابن مولانا (علاء الدين بن مولانا حسن بن مولينا اباً عن اب حتى مولانا علي بن ابي طالب) . الذي :

فتح الله لكم باب الرحمة واسبغ عليكم النعمة . . .

ابشروا فقد لاح الصباح وتبيّن الضوء من الظلام وظهر النور وغاية السرور وقرب الوقت ودنا الاجتماع . . .

فتأملوا عن قريب . . . وتحققوا ليجزيكم الله باحسن ما عملتم ويزيدكم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب . . .

لقد ارسلنا اليكم داعينا والمقرب من الحضرة العلية السيد الفاضل الكامل المكمل الخبير الذي هو موضع العلوم والفضائل وجميع المكارم والشمائل الضارب في العلوم الدينية والحقيقية صاحب الخلق العظيم والطول الجسيم

سيّد السادات والنقباء العارف بالله والدين الفقيه (الحسن بن المرتضى الشيرازي) ورفيقه الشيخ الصالح الفاضل الكامل النقي الزاهد الورع سيّد السادات ومنبع الوداد (عبد العزيز الزنجاني) ابقاه الله في العزة والكرامة ليحقّق احوالكم ويبشركم البشارات العظمى انكم من مستحقي الاحسان والرحمة والرأفة والرضوان . - - -

« صدر هذا الكتاب من الحضرة العليّة في (ألموت) وأرسل في شهر شعبان من شهور سنة احدى واربعين وستمائة والسلام على من اتبع الهدى وخشيَ عواقب الردى وذاقب امور الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين » .

« وهذا التصميم الأمامي مرسل من الأمام (امير محمد مشرّف) .

بسم الله الرحمن الرحيم :

اللهمّ اني وجهت وجهي الى القبلة المحمدية والاركان الهاشمية والكعبة القرشية والمحاريب الفاطمية والشموس اللاهوتية والائمة الاسماعيلية والشجرة المباركة لا شرقية ولا غربية لا فوقية ولا تحتية لا سماوية ولا ارضية على ملة ابينا (ابراهيم) الخليل ودين محمد (صلعم) الذي هو منهاج المؤمنين ومذهب مولانا (جعفر الصادق) . حقيقاً مسلماً وما انا من المشركين معتدياً في امام عصري وزماني الحاضر الموجود :

(١)

م ش ر ف ل ذ ك ر ه ا ل س ج و د

والله اكبر .

ارسل من بلدة (اورنك اباد) في سنة ١١٧٣ هـ في الحادي عشر من شهر شوال .

---

١) راجع ما كتبناه بمجلة الحكمة عن الحروف الاسماعيلية السورية وكيفية استعمالها في الحروب – مجلة الحكمة اللبنانية عدد ١٢ شهر تشرين الاول ١٩٥٦

ولعله يكون من المفيد قبل انهاء هذا البحث وبعد ايراد هذه المصادر التاريخية ان نعود لنقدم شجرة (س) الآغاخانية فنقول :

بعد الامام (شمس الدين محمد) استلم ولده (مؤمن شاه) ولكنه لم يذكر في الشجرة واغفل اسمه خطأ .

وبعده جاء ولده (قاسم شاه) المولود سنة ٧٠١ في (تبريز) المتوفى سنة ٧٧١ في (قاسم آباد) .

وبعده اسلام شاه المولود سنة ٧٣٥ في (بابك) والمتوفي سنة ٨٢٧ في (بهادلبور).

وبعده (محمد بن اسلام) المولود سنة ٨٠٤ في (بابك) والمتوفي سنة ٨٦٨ في (بابك).

وبعده (مستنصر بالله) المولود سنة ٨٤١ في (بابك) والمتوفي سنة ٨٨٠ في (بابك) ايضاً .

وبعده ولده (عبد السلام) المولود سنة ٨٦٢ في (بابك) والمتوفي سنة ٨٩٩ في (بابك) ايضاً.

وبعده ولده (غريب ميرزا) المولود سنة ٨٨١ في (بابك) والمتوفي سنة ٩٧٢ في (انجدان) .

وبعده (ابو الذر علي) المولود سنة ٩٠١ في (انجدان) والمتوفي سنة ٩٥٣ في (انجدان) ايضاً .

وبعده (ذو الفقار علي) المولود سنة ٩٣٢ في (انجدان) والمتوفي سنة ٩٧٨ في (انجدان) .

وبعده (خليل الله علي) المولود سنة ٩٧٨ في (انجدان) والمتوفي سنة ١٠٣٨ في (كوهك) .

وبعده ولده (نزار الثاني) المولود سنة ١٠١١ هـ في (كوهك) والمتوفي سنة ١٠٧١ في (كرمان).

وبعده (السيد علي) المولود سنة ١٠٥٣ هـ في (كوهك) والمتوفي سنة ١١٠٥ في (النجف الاشرف) .

وبعده (حسن علي) المولود سنة ١٠٨٧ في (كوهك) والمتوفي سنة ١١٩٣ في (كرمان).

وبعده قاسم علي المولود سنة ١١٢٧ في (كرمان) والمتوفي سنة ١١٩٣ في (النجف الاشرف).

وبعده (ابو الحسن علي) المولود سنة ١١٦١ في (كرمان) والمتوفي سنة ١٢٠٨ في (كرمان).

وبعده ولده (خليل الله علي) المولود سنة ١١٩٤ في كرمان والمتوفي سنة ١٢٣٣ في (النجف الاشرف).

وبعده (حسن علي) المولود سنة ١٢١٩ في(محلات) والمتوفي سنة ١٢٩٨ في (بومباي).

وبعده (علي شاه) المولود في (بومباي - الهند) سنة ١٢٧٣ والمتوفي سنة ١٣١٢ في (الهند) والمنقول الى (النجف الاشرف).

وآخرهم «آغاخان» المولود سنة ١٨٩٤ م في كراتشي - باكستان ... والمتوفي في سويسرا يوم الحادي عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٧ وقد نقلت رفاته الى (اسوان) في مصر ثم بعد موته ظهرت وصيته التي تقضي بجرمان ولديه علي وصدر الدين من الامامة وتوريثها الى حفيده (كريم خان).

هذا ما اتسع له المجال عن هذا الموضوع الشيق الذي يشكل اهمية خاصة في الدراسات التاريخية الاسلامية.

والله من وراء القصد.